HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017-2020

وضاح مالك كنعان الصديد[1]

[1] باحث في العلوم السياسة

تاريخ القبول: 2021/01/04م تاريخ النشر: 2021/02/01م

المستخلص

تمثل إيران بحق معضلة حقيقة للرؤساء الأمريكان على مدار السنوات السابقة وحتى الوقت الراهن، ليس فقط باعتبارها تشكل تهديداً للكيان الصهيوني، الحليف الأساسي لواشنطن في منطقة الشرق الأوسط، وإنما لأنها تمثل تهديدا للنفوذ الأمريكي فيها بوجه عام، فقد هدفت البحث إلى التعرف على السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017–2020، وتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي النظمي ومنهج صنع القرار، حيث يعدان من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر السياسية، وكانت أهم نتائج البحث: أن السياسة الخارجية الأمريكية كانت في عهد ترامب تتناقض في المواقف والتصريحات والمواقف الجديدة حول العديد من قضايا منطقة الشرق الأوسط، وأن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم الرئيس ترامب لن تكون امتدادا لسياسة جورج بوش الابن عبر القوة الخشنة، أو استمرارا لسياسة باراك أوباما عبر القوة الناعمة.

RESEARCH ARTICLE

US FOREIGN POLICY TOWARD IRAN UNDER THE AMINISTRATION OF PRESIDENT DONALD TRUMP 2017-2020

Waddah Malik Canaan Al-Sadid[1]

[1] Researcher in political science

Accepted at 04/01/2021 **Published at 01/02/2021**

Abstract

Iran truly represents a real dilemma for American presidents over the past years and up to the present time, not only as it poses a threat to the Zionist entity, Washington's main ally in the Middle East region, but because it represents a threat to American influence in it in general. The research aimed to identify American foreign policy. Regarding Iran during the era of President Donald Trump 2017-2020, and this research was based on the systemic analytical approach and the decision-making methodology, as they are considered one of the most appropriate approaches to studying political phenomena. The new statements and positions on many issues of the Middle East region, and that the policy of the United States of America towards the Middle East under President Trump's rule will not be an extension of George W. Bush's policy through hard power, or a continuation of Barack Obama's policy through soft power..

المقدمة

أن السياسة الخارجية الأمريكية تتميز بأنها لا تسير على نسق واحد، كما لا تسير على خطوط مستقيمة بشكل اطرادي، فهي تنفرد عن باقي دول العالم بوجود توجهات متعددة، هذه التوجهات لا يلغي الجديد منها القديم، ولكنها توجهات متعايشة ومتزامنة، وفي كل مرحلة يسيطر أحدها أو أكثر على صنع السياسة الخارجية، وتتراجع في مرحلة تالية دون أن تختفي لكن يقل تأثيرها، وتستند نظرة الولايات المتحدة الأمريكية للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية على المصلحة القومية العليا، حيث تعتمد هذه السياسة على ثلاث مرتكزات أساسية وتتمثل في: أولا: الثروة الأمريكية ومصالحها الاقتصادية، ثانياً: القيم والدين الذي يحكم المجتمع الأمريكي، وثالثاً: القائم على مبدأ القوة والتفوق الأمريكي بالإمكانيات.

كما أن هناك مجموعة من المشاهد والبدائل المتاحة امام الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة (دونالد ترامب) الذي تسلم السلطة في مطلع عام 2017 ، وتتخذ توجهات متشددة تجاه ايران وانتقد بشدة الاتفاق النووي الذي ابرمته الإدارة الأمريكية السابقة في عهد الرئيس باراك اوباما و وصفه بانه اسوأ صفقة دخلت فيها الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي ضوء ما تقدّم، ركز البحث على فكرة جوهرية مفادها التعرف على السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017–2020.

إشكالية البحث

إن العامل الأهم الذي يؤثر على السياسة الخارجية الأمريكية على مستوى العالم بشكل عام كان وما زال بل سيبقى في أي وقت من الأوقات هو التوجه الاستراتيجي للإدارة الأمريكية من منطلق مصالح هذه الدولة الوطنية. وظهر هذا من أقوال وأفعال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه كان مصمما على إحياء الهيمنة الأمريكية على العالم. وتكمن إشكالية البحث في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

" ما أثر السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017–2020؟"

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النتائج الآتية:

– التركيز على العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران ومضمونها وآلياتها.

– ابراز الأهمية الاستراتيجية لإيران، والعلاقات (الامريكية–الإيرانية) – معرفة علاقة السياسة الخارجية بالنخبة.

– يتوقع أن يستفيد من البحث الباحثون والمعنيون بالسياسة الخارجية الأمريكية، وبشكل أكثر تحديدا طبيعتها حيال منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً إيران.

منهج البحث:

قامت الدراسة بتوظيف منهجين في تحليل تأثير المدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط (إيران نموذجاً للفترة 2009– 2017) هما منهج التحليل النظمي ومنهج صنع القرار.

تقسيم البحث:

المبحث الأول: مكانة إيران في تقاليد السياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول: السياسة الأمريكية حيال إيران قبل وقوع احداث 11 ايلول 2001

المطلب الثاني: السياسة الأمريكية حيال إيران بعد وقوع احداث 11 ايلول 2001

المبحث الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017–2020

المطلب الأول: سمات إدارة ترامب للسياسة الخارجية في منطقة الشرق الأوسط

المطلب الثاني: استمرارية سياسة الضغط والإكراه

المبحث الأول: مكانة إيران في تقاليد السياسة الخارجية الأمريكية

تمهيد وتقسيم

شهدت العلاقات الإيرانية الامريكية مد وجزر عبر التاريخ فقد شهدت العلاقات تطورا ملحوظا في عهد الشاه رضا شاه بهلوي ولكن سرعان ما عدا التوتر يسيطر على الموقف الإيراني الأمريكي.

وتميزت العلاقات بين إيران والولايات المتحدة الامريكية بأنها علاقات قديمة تعود إلى أواخر القرن الثامن عشر، ولم تكن العلاقات بين البلدين على قدر كبير من الأهمية حتى فترة الحرب الباردة فيما بعد الحرب العالمية الثانية وبدئ عمليات تصدير البترول من الخليج العربي. وقد شهدت العلاقات بين البلدين العديد من التوترات بداية من تعاون الحكومة الأمريكية مع شاه رضا بهلوي وفي فترة الثورة الإيرانية عام 1979م.

وسوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين، نتعرف في المطلب الأول على السياسة الأمريكية حيال إيران قبل وقوع احداث 11 ايلول 2001، وفي المطلب الثاني على السياسة الأمريكية حيال إيران بعد وقوع احداث 11 ايلول 2001.

المطلب الأول: السياسة الأمريكية حيال إيران قبل وقوع احداث 11 ايلول 2001

بداية لقد كان لإيران في عهد (الشاه محمد رضا بهلوي 1919–1979)، أهمية كبرى في المجالات الإستراتيجية، والاقتصادية للولايات المتحدة، وكانت ايران شريك تجاري مهم للولايات المتحدة، إضافة لقيامها بدور شرطي المنطقة الحليف للولايات المتحدة وكان يعتمد عليها بشكل كبير في مقاومة النفوذ الشيوعي للاتحاد السوفيتي ومنعه من الوصول لمنطقة الخليج العربي، أكثر المناطق حيوية للسياسة الأمريكية وعليه فقد أسفر سقوط الشاه في عام 1979 وقيام جمهورية إسلامية في ايران بقيادة مرشد الثورة الإيرانية أية الله الخميني، وما نتج عنها من تطورات مثل احتجاز الرهائن الأمريكيين في السفارة الأمريكية بطهران بين عام 1979–1980وتجميد أرصدة إيران في المصارف الأمريكية، أسفر عن تدهور كبير في العلاقات بين الدولتين وانقطاع هذه العلاقات في أبريل من العام 1980[1] .

كما شهدت الفترة ما بين قيام الثورة الإيرانية وحتى عام 1985 تجميداً شاملاً للبرنامج النووي الإيراني[2].

وعلى الرغم من المواقف السابقة لإيران من حرب الخليج الثانية و التزامها بالحياد فان سياسة الولايات المتحدة تجاهها لم تتغير بل على العكس من ذلك فقد تم وضع تصور جديد للتعامل مع إيران ، بمقتضى سياسة الاحتواء المزدوج التي أعلن عنها مارتن انديك في عام 1993 وعلى الرغم من دعوات الحوار بين الطرفين، فقد بقيت السياسة الأمريكية قائمة على ضرورة عزل إيران، بدعوى أن السياسات السابقة لم تنجح[3].

وبدورها قامت الولايات المتحدة بإدراج (منظمة مجاهدي خلق) لمعارضة النظام السياسي في إيران، على قائمة المنظمات الإرهابية، ونددت ببعض عمليات المنظمة داخل إيران ، وأكدت الولايات المتحدة أنها لا تعمل على تغيير نظام الحكم في إيران ، ووافقت على تصدير قطع غيار طائرات لها ولم تطبق العقوبات إلى فرضها قانون (داماتو) على بعض الشركات، مثل شركة (توتال) الفرنسية التي تعاملت مع إيران وأعلنت تقبلها لأي دور إيراني يحافظ على أمن الخليج العربي[4].

كما إن العقوبات والضغوط الاقتصادية الأمريكية كان هدفها دائما محاصرة إيران، واحتوائها وإضعافها اقتصاديا، وعسكريا وخاصة قدرتها على إنتاج أسلحة دمار شامل حيث تنظر الولايات المتحدة بقلق شديد لبروز ايران كأكبر قوة عسكرية في منطقة الخليج العربي بعد تدمير القوة العسكرية العراقية في حرب الخليج الثانية[5].

---

[1] مزاحم، هيثم ، السياسة الخارجية الأمريكية بعد 11 أيلول، شؤون الأوسط، العدد 107، 2002، ص 61.

[2] إبراهيم، أحمد، البرنانج النووي الإيراني: التطور والدوافع والدلالات الاستراتيجية، مجلة السياسات الدولية، العدد 142 (1998)، ص 312.

[3] أسدي، بيجان، إيران وامن الخليج، مجلة شؤون الأوسط، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحث والتوثيق، العدد (106)، 2002، ص 173.

[4] احتشامي، أنوش، النظام الإيراني الجديد: التطورات المحلية ونتائج السياسة الخارجية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (258)، 2000، ص 183.

[5] محمد ، سفير، وطه، أحمد ، إيران بين التكتلات الإقليمية والتحولات الدولية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (127)، يناير 1997، ص 213.

واتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى توسيع العقوبات الاقتصادية على إيران، ووجدت أن هذه العقوبات غير كافية للضغط على إيران لتغيير سلوكها، وبناء على ذلك أقرت الولايات المتحدة الأمريكية عام 1996، وإن السياسة الإيرانية خلال فترة التسعينات من القرن الماضي كانت عبارة عن ردود أفعال موازية لمحاولات الولايات المتحدة فرض عزلة على الجمهورية الإسلامية، وتضمنت هذه الردود إقامة علاقات في آسيا الوسطى والشرق الأوسط وأوروبا، أما بالنسبة للجارين الذين يشكلان قلق كبير لإيران، وهما: افغانستان في الشرق والعراق في الغرب ، فقد كان الموقف الإيراني لهما موقفا دفاعياً[6].

هذه المحاولات الأمريكية فرض العزلة على ايرآن واحتوائها وان كانت قد تفاوتت بين التحسن والتوتر فإن الولايات المتحدة ترى أن هناك الكثير من العقبات التي تواجه تطبيع العلاقات مع إيران منها: اتهام الولايات المتحدة إيران بخروجها على القانون الدولي، ودعم الإرهاب والأصولية الإسلامية، إضافة لعرقلة إيران العملية السلمية بين العرب والكيان الصهيوني بدعمها حركات المقاومة الفلسطينية و اللبنانية، حيث تعتبر هذه المسالة من المسائل المهمة في سياسة الولايات المتحدة العدائية تجاه إيران كما تزعم الولايات المتحدة أن إيران تهدد أمن الخليج العربي بسعيها لامتلاك أسلحة الدمار الشامل مما يشكل خطر كبير على المصالح الأمريكية الإستراتيجية، والاقتصادية وخاصة تدفق النفط إلى الغرب، على الرغم أن الإيرانيين يدعون أن أمن الخليج واستقراره من المصالح الإيرانية، لأنه المعبر الحيوي والرئيسي للصادرات والواردات الإيرانية، و أما برامج التسلح الإيراني.[7]

المطلب الثاني: السياسة الأمريكية حيال إيران بعد وقوع احداث 11 ايلول 2001

لا شكّ في أن أحداث 11 أيلول 2001 التي وقعت في كل من نيويورك وواشنطن هي واحدة من أبرز الأزمات التي شهدها النظام الدولي في فترة ما بعد الحرب الباردة، أذ شكلت هذه الأحداث نقلة نوعية ليس فقط بالنسبة لظاهرة الإرهاب، ولكن أيضا بالنسبة لظاهرة الحرب والصراع المسلح حيث اخترقت هذه الهجمات العمق الأمريكي الذي كان محصنا من قبل ضد الهجمات الخارجية وأبرزت بقوة مخاطر الإرهاب الدولي في العالم.

لقد تركت أحداث 11- ايلول – 2001 ، آثارا بالغة الأهمية على السياسة الأمريكية ذاتها وعلى هذه السياسة حيال العديد من الدول، ولاسيما الدول التي وصفتها الولايات المتحدة دول محور الشر ومن بينها إيران محور البحث. لذا وقبل الانتقال إلى الحديث عن سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران بعد هذه الأحداث، فلا بد أولا من الحديث عن تأثير هذه الأحداث على السياسة الأمريكية عموما، او بعبارة أدق انعكاسات هذه الأحداث على عناصر ومكونات السياسة الأمريكية، ومن ثم على هذه السياسة حيال ايران واهم العوامل المؤثرة فيها[8].

وعليه يمكن توضيح أثار أحداث 11 أيلول – 2001 على السياسة ألأمريكية بزيادة الوزن النسبي للتهديدات الإرهابية في الاستراتيجية الأمريكية شكلت هذه الأحداث أحداث 11 ايلول نقطة تحول مهمة في النظام الدولي، حيث أصبح الإرهاب الجديد واحدا من الأشكال المهمة، أن لم يكن الشكل الرئيس للصراع المسلح على الساحة الدولية، فلم يعد الإرهاب شكلا ثانويا من أشكال الصراع، ولم يعد مجرد اداة من أدوات الصراع المسلح ولكنه اصبح شكلاً مستقلاً بذاته.

فالإرهاب من وجهة النظر الأمريكية فهو التهديد باستعمال العنف، أو الاستخدام الفعلي للعنف من قبل أفراد أو جماعات معينة، ووفقا لهذا المفهوم فقد عدت الولايات المتحدة من أحداث 11 – ايلول تحولا هاما في شكل الإرهاب ووسائله وادواته، ومن أجل ذلك فلم يتوقف رد الفعل الأمريكي إزاء هذه الأحداث على شن حملة دولية واسعة ضد الإرهاب ولكنها وصلت الى تبني الرئيس الأمريكي جورج بوش لموقف يقوم على ((أن وقف ومحاسبة الدول التي ترعاه أصبحا الهدف الرئيس للإدارة الأمريكية) وهذا يعكس لنا مدى التغير الذي طرأ على السياسة الخارجية الأمريكية، حيث أصبحت هذه السياسة موجهة بالكامل نحو أهداف مكافحة الإرهاب بما يعنيه ذلك من تخصيص الولايات المتحدة لكافة الموارد البشرية والمادية، واعادة تشكيل التحالفات الخارجية الأمريكية وعلاقاتها الخارجية بما يتضمنه ذلك من تحشيد المجتمع الدولي حول طروحاتها المتعلقة بمحاربة الإرهاب الدولي ومواجهة الدول التي تصفها

[6] هوليس، روزماي، إيران : العلاقات الخارجية والدور الإقليمي المحتمل مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (258)، 2000،، ص 175.

[7] مزاحم، السياسة الخارجية الأمريكية بعد 11 أيلول، مرجع سبق ذكره، ص 71 –72.

[8] عبد الشافي، عصام ، الازمة العراقية ومستقبل العلاقات الامريكية الإيرانية، مختارات إيرانية، العدد 23 ابريل 2005، ص 22.

الولايات المتحدة بانها دول إرهابية أو راعية للإرهاب [9].

وبناءً على ما تقدم، فقد تبنت الولايات المتحدة سياسة جديدة تقوم على منع الهجمات ضدها وذلك من خلال اكتشاف التهديد وتدميره قبل أن ينفذ، ودعم الحكومات المعتدلة والحديثة في العالم الإسلامي لمحاصرة العقائد التي تعزز الإرهاب، فضلا عن دعوتها لإضعاف كافة البنى التحتية التي يمكن أن تعزز ظاهرة الإرهاب. وهكذا، فقد أدت احداث 11 ايلول – 2001 الى إعادة تشكيل السياسات الخارجية للدول الكبرى بما يتضمنه ذلك من إعادة تعريف الأدوات هذه السياسات، ولاسيما للولايات المتحدة مسرح الحدث إذ جعلت هذه الأحداث من هدف مكافحة الإرهاب ومعاقبة الدول الذي ترعاه في مقدمة الأهداف السياسية الخارجية الأمريكية[10].

ومن تحولات السياسة الأمريكية حيال ايران بعد أحداث ١ ١–أيلول–٢٠٠١ أن معظم المهتمين بالشؤون الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية يعتبرون أن التحول الذي طرأ على السياسة الخارجية الأمريكية هو تحول مشوب بالكثير من الحذر وهذا ما يشير إلي وجود بعض نقاط الاختلاف والتناقض بين الولايات المتحدة الأمريكية وايران، او حتى على صعيد الرؤية الأمريكية لإيران في هذه المرحلة.

عموما، يمكننا هنا تحديد بعض المحاور التي دارت حولها الخلافات بين الولايات المتحدة وخاصة تلك التناقضات والعوامل التي دفعت بالولايات المتحدة الى إدراج ايران ضمن ما بعرف دول محور الشر. وهي تلك الدول التي اتهمتها الولايات المتحدة بدعم الإرهاب. ومن بين هذه التناقضات والاختلافات هو الخلافات والتناقضات التي دارت بين الولايات المتحدة وإيران حول كيفية تحديد مفهوم الإرهاب وإطار وأسلوب مكافحته، إذ ترى إيران في مكافحة الإرهاب يجب أن تتم من خلال الأمم المتحدة، لذا فعندما قامت الولايات المتحدة بالتحشيد الدولي لمواجهة الإرهاب أعلنت ايران عدم انخراطها في التحالف الدولي لكن مع وقوفها على الحياد وعدم وضع اية عراقيل إمام التحرك الأمريكي [11].

أما بخصوص موقف إيران أثناء الاستعدادات الأمريكية لغزو العراق، فقد كان متأرجحا بين الموقف الداخلي الإيراني ممثلا بالتفاعلات التي تجري على الساحة الإيرانية الداخلية بين التيار المتشدد، والتيار الإصلاحي ، فكان الموقف الإيراني ينطلق بين خيارين ، أما مواكبة واشنطن في الحرب على العراق ، فالتزمت إيران سياسة حياد ايجابي تلتزم بموجبها بمعارضة النوايا الأمريكية لاحتلال العراق ، وموقف عسكري غير منحاز لأي من الطرفين ، والى جانب التهدئة التي صدرت عن إيران في تجنب اي مواجهة مع الولايات المتحدة ، حرصت إيران على إظهار جدية كبيرة في التصدي لأي نوايا عدائية من جانب الولايات المتحدة ضد إيران ، فقد صرح وزير دفاعها على شمخاني، إنه إذا اخترقت الولايات المتحدة الحدود الحمراء ، فان ذلك سيخلق لها عواقب وظروف خطيرة في المنطقة ، ولكنه في الوقت نفسه أوضح أن بلاده لا ترغب بالمواجهة[12].

كما إن هذه الاتهامات الأمريكية لإيران بالتدخل في العراق ، لم تكن فقط بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، وإنما جاء بعضها أثناء العمليات العسكرية ضد العراق ، فقد ردد وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد ، ولأكثر من مرة اتهامات لإيران بأنها تقدم مساعدات عسكرية للعراق ، وأنها فتحت حدودها لعبور عسكريين لمساعدة الجانب العراقي ، وهو ما حدا بالطرف الإيراني ، إلى تنظيم مظاهرات شعبية عارمة ضد العمليات العسكرية الأمريكية ، بعد قلة الاهتمام الشعبي الذي استمر لمدة أسبوع من بدء تلك العمليات العسكرية [13]

وإن الهدف المركزي من احتلال العراق بالنسبة للولايات المتحدة : هو خلق شرق أوسط تختفي فيه أية ممانعة للسياسة الأمريكية في المنطقة ،وبالمقابل تشكل إيران معارضة قوية وواضحة ليس فقد لهذا المشروع الأمريكي، وإنما لكافة الأجندة ،منها عملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط بين العرب والكيان الصهيوني [2] .

كما إن الغزو الأمريكي للعراق ،خدم مصالح إيران القومية ،فقد قدم لها العراق على طبق من ذهب ،ودشن نفوذها الإقليمي من

---

[9] الرصان، أحمد سليم: إيران والولايات المتحدة ومحور الشر – الدوافع السياسية والاستراتيجية الامريكية، السياسة الدولية، عدد 148، ابريل 2002، ص 73.

[10] حمادة، العقوبات الدولية ضد إيران، وانعكاساتها على الداخل الإيراني، مرجع سبق ذكره، ص 135

[11] الضيعان، ضيف الله ، العلاقات الامريكية الإيرانية، (السعودية: الرياض، كلية العلوم، جامعة الملك سعود)، 2007، ص 19.

[12] المرجع نفسه ، ص 19.

[13] حمادة ، الشرق الأوسط في التفاعلات الإيرانية–الامريكية، مرجع سبق ذكره ، ص 136

خلال تواجدها الواضح على الساحة العراقية ،بفضل التركيبة السكانية السياسية والحزبية ،والطائفية للسلطة الجديدة في العراق ، الأمر الذي ضاعف المخاطر الأمنية على الكيان الصهيوني الحليف الأقوى للولايات المتحدة في الشرق الأوسط ظاهريا كما يروجون له في الإعلام [14].. وأخيرا فان الملف العراقي ،يلعب دور مهم في مسار العلاقات الأمريكية الإيرانية في الفترة الراهنة ،حيث يسهم بجميع تطوراته السلبية والإيجابية في تشكيل صورة عن هذه العلاقات ،حيث يعاني الاحتلال الأمريكي للعراق ، من مصاعب ومشكلات كثيرة ، ولإيران نصيب كبير في هذه المشاكل ، وبالمقابل فان الاحتلال الأمريكي للعراق باالنسبة لطهران يعتبر خطر استراتيجي ، حيث ترى إيران أن هذا الاحتلال تم في ظل إدارة أمريكية يغلب عليها تيار معادي لإيران ، ويصنفها دولة إسلامية غير موالية لواشنطن ، ومعادية للكيان الصهيوني ،حيث تنطلق إيران من هذا التصور في تعاطيها مع الاحتلال الأمريكي للعراق ،والذي لم يقلل من الاستفادة الاستراتيجية من إسقاط أكبر الأنظمة المعادية لها في المنطقة (نظام الرئيس صـدام حسين في العراق) ، وانتقال العراق إلى مرحلة جديدة تشتمل حالة من التنوع والتعدد، وربما اللامركزية ،مما يعني دور كبير للشيعة ،وبالتالي دور قوي، ومؤثر لإيران.

وفي هذا السياق، حرصت إيران في أعقاب أحداث الحادي عشر من أيلول على تجنب الدخول في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، على الرغم من مخاطر الاحتلال الأمريكي للعراق، الذي بلور مزيدا من الاقتناع لدى الساسة الإيرانيين بأهمية الابتعاد عن التحرشات الأمريكية قدر الإمكان، إذ تعاملت معها بدرجة عالية من العقلانية والبراجماتية. وقد انعكس هذا الوضع بعامة على سلوك وإدراك إيران للضغوط الخارجية، والتي تعرضت وما زالت تتعرض إليها، وبخاصة أزمة الملف النووي التي أصرت واشنطن على تصعيدها وتركيز الجهود الدولية عليها، والتي لم تكن المظهر الوحيد للضغوط الخارجية التي كانت وما تزال تواجهها الحكومة الإيرانية[15]. فأزمة الملف النووي الإيراني لم تكن أولى تجارب الضغوط الأمريكية على إيران بشأن قدراتها العسكرية؛ فعلى مدى السنوات الماضية وجهت الولايات المتحدة انتقادات حادة لطهران واتهامات بالسعي لامتلاك أسلحة دمار شامل، وبخاصة الأسلحة النووية. وكان مسلسل الاتهامات يتصاعد مع تصاعد قدرات إيران التسليحية التقليدية وغير التقليدية، وعلى وجه الخصوص مجموعة الصواريخ البالستية والتي تحظى باهتمام خاص لدى الدوائر العسكرية الأمريكية، والتي من الممكن أن تحمل رؤوس نووية[16]

لقد تزايدت حلقات الحصار الأمريكي لإيران بعد احتلالها العراق واجتياح أفغانستان وتطويع باكستان، ونشر القواعد الأمريكية في وسط آسيا، ونشر الأساطيل الأمريكية في منطقة الخليج، حيث أصبحت إيران تواجه عمليا ما يمكن وصفه بأنه عزلة استراتيجية، وذلك بتشجيع من صقور الإدارة الأمريكية (المحافظين الجدد) على ممارسة المزيد من الضغوط على إيران لتحقيق جملة أهداف أساسية[17]: الأول؛ استثمار الأجواء المواتية لتطويعها، والثاني؛ تحقيق رغبة الكيان الصهيوني الملحة في التفرد بالقوة والهيمنة في الشرق الأوسط، وردع إيران على وجه الخصوص. والهدف الثالث؛ محاولة تحقيق إنجاز سياسي كرصيد للرئيس في معركته مع الرأي العام.

وجاءت الأزمة الحالية لفتح الملف النووي الإيراني بكامله على الصعيدين السياسي والعسكري؛ إذ صعدت واشنطن من اتهاماتها لطهران بالسعي لامتلاك أسلحة نووية بمساعدة روسيا الاتحادية، ولكنّ واشنطن لم تفلح في إبعاد موسكو عن تعاونها مع إيران، فاتجهت إلى تكثيف ضغوطها من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوضع مختلف مراحل وجوانب البرنامج النووي الإيراني تحت مراقبة الوكالة بشكل كامل، وأن تنضم طهران إلى بروتوكول إضافي ملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي يسمح للوكالة بالقيام بعمليات تفتيش عاجلة على المنشآت النووية الإيرانية[18]. ثم طالبت كل من واشنطن والوكالة الدولية للطاقة إيران تعليق عمليات

---

[14] الحروب ،خالد ،متداعيات الغزو الأمريكي للعراق على خريطة القوى بالمنطقة ،مجلة شؤون عربية ، العدد (113) ، 2003 ،ص 11، الدعجة ،هايل ودعان ، تأثير الانسحاب الأمريكي من العراق على إسرائيل ، صحيفة الرأي الأردنية ، عمان ، العدد (13348) ، 2007 ،ص 31

[15] أبو خزام، إبراهيم، الحروب وتوازن القوى (دراسة شاملة لنظرية توازن القوى وعلاقاتها الجدلية بالحرب والسلام)، مرجع سبق ذكره، ص 31.

[16] يسري أبو شادي: الوكالة الذرية بين المهنية والسياسة الملف الإيراني نموذجاً- مجلة السياسة الدولية- العدد 187- عدد خاص كانون الأول 2012، 321.

[17] شفيق، منير: أمريكا تضع إيران أمام الحرب- الجزيرة نت- 2012/1/19

[18] شفيق، مرجع سبق ذكره، الجزيرة نت- 2012/1/19

تخصيب اليورانيوم المستخدم في الأنشطة النووية.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن إيران لم تكن عدوا للولايات الأمريكية أو الكيان الصهيوني، بل تشكل معهما حليفا قويا، وما يظهر الإعلام من منازعات واضطرابات ما هو إلا لغايات تحقيق المصالح، وزعزعة لاستقرار لبعض الدول التي من صالح الولايات المتحدة تخويفها من هيمنة إيران، والدليل على ذلك الفضائح الأخيرة التي صرح بها الرئيس ترامب في حملته الانتخابية بالمناظرة مع مرشح الحزب الديمقراطي بايدن أن حكومة أوباما لها علاقات قوية مع إيران، وأنها قامت بدعم المليشيات الموالية لإيران، كمنظمة بدر المدعومة إيرانيا.

المبحث الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017-2020

تمهيد وتقسيم

لأن كلّ رئيس جديد للولايات المتحدة يتبنى توجهات يسعى إلى تحقيقها خلال فترة رئاسته، ولأن السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس ترامب تواجه تحديات جادة في إدارة ملفات الشرق الأوسط، تبعا لتغيرات الرؤية لدى الإدارة الأمريكية من جهة، والتطورات السياسية على أرض الواقع من جهة أخرى[19].

سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين، نتعرف في المطلب الأول على سمات إدارة ترامب للسياسة الخارجية في منطقة الشرق الأوسط، وفي المطلب الثاني على البنية النظرية للمدرسة الواقعية.

المطلب الأول: سمات إدارة ترامب للسياسة الخارجية في منطقة الشرق الأوسط

هناك عدة سمات لسياسة الرئيس الامريكي دونالد ترامب، تجاه أبرز القضايا في منطقة الشرق الأوسط، تشكل بمجموعها إطارًا عامًا، لتوجهات تلك السياسة:

- حصر عملية صنع القرار في دائرة ضيقة

بدأ الرئيس الأمريكي ترامب ، بتهميش الدور التقليدي لوزارة الخارجية في صناعة القرار السياسي الخارجي، وقد ظهر ذلك بعدم أخذه في رأي وزارة الخارجية قبل اتخاذ قرارات رئيسة، تعد من اختصاصاتها، مثل تراجعه عن حل الدولتين للصراع الفلسطيني – الاسرائيلي، ودعم إقامة دولة فلسطينية، وكذلك توجيهه تحذيرا واضحا لإيران، بشأن تجارب الصواريخ الباليستية التي أجرتها. كما ظهر التهميش بشكل أكثر جلاء في تعهد ترامب بزيادة الإنفاق العسكري بقيمة 54 مليار دولار، مقابل خفض إنفاق وزارة الخارجية[20].

وبذلك فإن آلية اتخاذه للقرارات لا تستند إلى النمط التقليدي المعروف، الذي يستند إلى الاستعانة بالمؤسسات التي هاجمها بشدة، أثناء حملته الانتخابية، وإنما تستند إلى حصر عملية صنع القرار في دائرة ضيقة، اختار أعضاءها بالاعتماد على معاييره الشخصية، وبغض النظر عن خلفياتهم السياسية أو المؤسسية.

- تبني سياسة الانعزال قدر الإمكان لحساب إصلاح الداخل

يبن الواقع العملي أن الانعزالية لا تبدو مهيمنة، فاستعمال القوة الصلبة كان حاضرا لمعالجة بعض قضايا الشرق الأوسط، فتوجهات ترامب ضد داعش أكثر عنفا وحدة ورغبة في القضاء على التنظيم سريعا، كما جاءت أيضا الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات السوري العسكري الذي يُعتقد أن الطائرات التي قصفت خان شيخون في إدلب قد انطلقت منه، وكذلك الضربات في مطلع نيسان/ ابريل 2018، لتؤكد تنفيذ الولايات المتحدة تهديداتها لما يعد تجاوزا للخطوط الحمر، التي لم تحترم من قبل في عهد أوباما[21].

يمكننا هنا الوصول إلى نتيجة مؤداها أنه على الرغم من خطابات ترامب التي اتسمت بالميل نحو الانعزالية، والتركيز على الملفات

[19] الددا، إدارة ترامب للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مرجع سبق ذكره، ص 477.

[20] عبد العاطي، إدارة ترامب عامل محفز لصراع المؤسسات الأمريكية ،مرجع سبق ذكره، ص 143-144.

[21] نوح، ضياء، السياسة الخارجية الأمريكية لترامب تجاه سوريا، بلرلين، المركز الديمقراطيالعربي للدراسات الاستراتجية والسياسة الاقتصادية، 2017، ص 234.

الداخلية، استنادا إلى مبدأ أمريكا أولا، وانتقاده لسياسات الإدارة السابقة، في دعم الحريات والترويج للديمقراطية، واستنزاف قدرات الجيش الأمريكي في صراعات خارجية كان من الممكن تجنبها، إلا إن إدارة ترامب تبني سياساتها تجاه الشرق الأوسط في ضوء زيادة الانخراط العسكري، بهدف حماية المصالح الأمريكية في المنطقة، وتأكيد سياساتها كقطب واحد.

– تغليب الواقعية

لا توجد ضمن مدركات ترامب فكرة للتدخل الإنساني كأساس للتدخل في الشؤون الداخلية للدول[22]، فهو يؤمن بأنه لا داعي لتورط القوات الأمريكية أو السياسة الأمريكية في تلك الشؤون، ما لم يوجد تهديد جيدي للمصالح الأمريكية وأمنها القومي[23].

وهذا ما تؤكده تصريحات ومواقف ترامب فيما يتعلق بالشرق الأوسط، باتخاذه التوجه الواقعي منهجا لترسيخ فكرة إعلاء المصالح على القيم والمبادئ والميل نحو الاستقرار، والتشدد في المواقف تجاه التيارات الإسلامية، في مقابل التخلي عن المثالية التي تميزت بها إدارة الرئيس باراك أوباما والتي برز فيها الترويج للديمقراطية، ودعم الحريات، ونشر شعارات حقوق الإنسان، إبان أحداث الثورات العربية، وتقاربه مع التيارات الإسلامية.

المطلب الثاني: استمرارية سياسة الضغط والإكراه

هناك مجموعة من المشاهد والبدائل المتاحة امام الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة (دونالد ترامب) الذي تسلم السلطة في مطلع عام 2017 ، وتتخذ توجهات متشددة تجاه ايران وانتقد بشدة الاتفاق النووي الذي ابرمته الإدارة الأمريكية السابقة في عهد الرئيس باراك اوباما و وصفه بانه اسوه صفقة دخلت فيها الولايات المتحدة الأمريكية ، لذا سنحاول رسم مشاهد مستقبلية تكون قريبة للواقع ومتاحة أمام الادارة الأمريكية الجديدة وتقييم كل بديل من البدائل المتاحة وايهما افضل بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي عموما والمنطقة العربية بشكل خاص[24].

وينتقد رواد الواقعية الجديدة مجمل القرارات التي اتخذها ترامب خلال الفترة التي تولى فيها منصبه بإدارة البيت الأبيض، لكونها لا تنسجم مع تصورات الواقعية السياسية في حقل العلاقات الدولية، ثم إنها انقلبت على كل التراكمات السابقة للسياسة الخارجية الأمريكية كانسحابه من الاتفاق النووي وقعه باراك أوباما وإعطائه الحرية للتوسع الكيان الصهيوني بما في ذلك تخليه عن خطاب حل الدولتين الذي دعمه كل من كلنتون وبوش وباراك أوباما... فهذا النقد يستشرف لمستقبل السياسة الخارجية الأمريكية لما بعد ترامب أو ما بعد "مأساة" السياسة الترامبية . وفق "ستيفن والت" . بما في ذلك إعادة ترميم ما ستهدمه سياسته الغير منسجمة التوجهات، الأمر الذي سيتطلب تحمل العواقب الممكن أن تنتج عنها[25].

ويتمحور حول إقدام الإدارة الامريكية برئاسة ترامب في الغاء الاتفاق النووي مع إيران سيؤدي الى مجموعة من التداعيات لا تخدم المصالح الأمريكية وستؤدي الى بروز كقوة اقليمية في المنطقة خاصة وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة امريكية التي تعمل على انهاء قوة إيران وتوزيعها في المنطقة خاصة وأنها تمتلك من أوراق الضغط الشيء الكثير ينذر بفوضى كبرى في المنطقة .

وازدادت الشكوك حول نوايا ترامب السياسية حتى من الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة الأمريكية خصوصا بعد استضافته لليمين المتطرف الأوربي بالبيت الأبيض، وخلق خلافات مع دول الجوار (كندا، المكسيك) بالإضافة إلى معاداته للمهاجرين القادمين من دول أمريكا اللاتينية، الأمر الذي يؤكد بأن سياسته هي نكسة حقيقية تعصف بالمكانة الأمريكية في العالم مقابل استفادة قوى دولية أخرى (الصين وروسيا) من تواجد ترامب بالإدارة الأمريكية.

وعليه فإن السياسة الترامبية تتقاطع مع أكثر من مدرسة فكرية في حقل العلاقات الدولية، فهي "صيغة جديدة للواقعية السياسية بمعادلة صفرية"، ولعل تجليات واقعيته تنجلي بوضوح في سياسته الخارجية التي تضع مصلحة أمريكا أولا، كما أنها سياسة خارجية

---

[22] بوبوش، محمد، قضايا العرب والشرق الأوسط في ظل السياسة الخارجية الأمريكية، المستقبل العربي، السنة 40، العدد 462، (اب/ اغسطس 2017)،. ص 14.

[23] عبد العاطي، عمر، إدارة ترامب عامل محفز لصراع المؤسسات الأمريكية، السياسة الدولية، العدد 208، 2017، ص 129

[24] عبد العاطي، عمر، إدارة ترامب عامل محفز لصراع المؤسسات الأمريكية، مرجع سابق، ص 143-144.

[25] أبو عرقوب، عمر، صفقة القرن من منظور الإعلام وهندسة الجمهور، تحليل نقدي للخطاب الرسمي الأمريكي، السنة 7، العدد 4، ، شتاء 2019، ص 874..

ببصمة الشخصية الترامبية العنيدة والمحبذة للمنطق الصفقاتي في إدارة القضايا الدولية، بمعنى أخر الطموح الشخصي لترامب في تحقيق الإنجازات التي عجز عنها سالفيه من الرؤساء عبر جلب المنافع للشعب الأمريكي ببراجماتية سياسية، من دون أن يتخلى عن النزعة القومية التي تنفي الآخر بذريعة ضرورة العودة بمجد أمريكا المهدد، وهذا ما يضعه جنبا إلى جنب مع تيارات اليمين الشعبوي المتطرف والأصولية السياسية بجميع أنحاء العالم.

وتتصف طبيعة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالشعوبية التي تجعل من الصعب معرفة طبيعة سياسته تجاه العراق، ففي خلال مناظرة للجمهوريين أدّعى بأنه ضد الحرب مع العراق بقوة، ولكن في مقابلة أخرى في أيلول /سبتمبر 2002 سأله الصحفي (هوارد ستيرن) إذا كان يؤيد غزو العراق فردّ ترامب: نعم اعتقد ذلك، وهذا التراجع يعكس موقف سياسته الخارجية العام.

وأعلن دونالد ترامب الانسحاب الكامل من الاتفاق النووي الإيراني او ما يعرف صفقة إيران في مايو 2018 وقام بفرض عقوبات جديدة على إيران، وقام بهذه الخطوة بعد إعلان إيران بأنها قد تجاوزت الحد المتفق عليه في الاتفاقية من تخصيب اليورانيوم، حيث تنصّ الاتفاقية على كمية محددة لتخصيب اليورانيوم وذلك مقابل رفع العقوبات المفروضة على إيران والسماح لها بتصدير النفط، ولكن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانسحاب من الصفقة وفرض عقوبات جديدة أثر على الاقتصاد الإيراني بشكل كبير حيث تراجع سعر صرف العملة المحلية وابتعد المستثمرين الأجانب عن إكمال المشروعات بإيران، واثّر على ندرة بعض المنتجات المستوردة، وهناك مجموعة من المبررات التي طرحتها الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة ترامب بخصوص التلويح بإلغاء الإتفاق النووي الإيراني والذي تم التوصل إليه في مؤتمر فينا عام 2015، هي[26]:

أولاً : تأكيد ترمب أن الاتفاق النووي الإيراني تم بموجب مرسوم رئاسي تنفذي من قبل الرئيس السابق باراك اوباما و لم يعرض على الكونغرس االمريكي للتصويت عليه، بسبب وجود رأي عام معارض وبعض المتشددين في داخل الكونغرس الذين يرون عدم جدوى التقارب مع إيران بوصفها احد محاور الشر في العالم وان الخيار الوحيد للتعامل مع إيران هو تغير نظامها السياسي باعتباره اكبر دولة راعية للإرهاب (من وجهة النظر الأمريكية).

ثانياً : عدم ثقة ترامب بنوايا إيران الاستراتيجية فإن إطلاق الأموال الإيرانية المجمدة في البنوك الأمريكية والغربية سيساعد إيران حتماً على مواصلة عملها في تطوير برنامجها النووي باستغلالها لتلك الأموال من جهة ، ومن جهة أخرى يعيد الولايات المتحدة الأمريكية إلى نقطة الصفر.

ثالثا: أشار الرئيس ترامب إلى عدم جدوى الاتفاق طالما استمرت إيران بنشاطها المستمر في دعمها المتواصل للجماعات (الإرهابية) وانتهاكها لحقوق الإنسان وللاجراءات الخاصة بالأمم المتحدة، أي أن الاتفاق كان بمثابة طوق النجاه لإيران بل جعلها اكثر عدوانية مما كانت عليه قبل أبرام الاتفاق وقد وصف ترامب الاتفاق بالكارثة وهذا ما عبر عنه برسال الي) مايك بومبيو من وكالة الاستخبارات الأمريكية يقوله اتطلع إلى التراجع عن هذه الصفقة الكارثية مع اكبر دولة راعية للارهاب في العالم.

خامسا : التهديد بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران من قبل ادارة الرئيس ترامب يأتي ضمن سياسة التحالفات القوية مع الكيان الصهيوني وكذلك حلفاءه الخليجيين وخاصة السعودية التي قصدها الرئيس ترامب في اول زيارة له عند تسلمه السلطة في البيت الأبيض فقد كانت المملكة السعودية غير راغبة في ابرام الاتفاق مع عدوتها في المنطقة التي تبنى مشروع اعادة الامبراطورية الفارسية الكبرى وقلقها من نشوء قوة اقليمية منافسه لها في المنطقة[27] .

ويمكن تلخيص السياسة الخارجية لإدارة ترامب بالنسبة للشرق الأوسط عامة، وإيران خاصة بوصف عدائي (سلبي) فهي من جهة عدوانية، بحيث باتت تزيد من اشتعال الصراعات القائمة عبر التدخل المباشر الذي يتسم بتغيير الاستهدافات والخصوم، وبذا الوقت عدم إتخاذ أية سياسات لمعالجة الصراعات المعتدلة، أبعد من ذلك فإن توجيهات ترامب وفريقه باتت تؤسس حالة من الفوضى" غير الخلاقة" إذا ما استعرنا معكوس ما عرف باسم سياسات " الفوضى الخلاقة" أو " البناءة" التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية في

[26] عبد العاطي، إدارة ترامب عامل محفز لصراع المؤسسات الأمريكية، ص 47-48.

[27] عليان، محمود، العلاقات الأمريكية الإيرانية بعد النصف الثاني من القرن العشرين، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 148.

الشرق الأوسط، وأماكن أخرى في العالم، وبخاصة العراق بعد احتلاله عام 2003 ما أدخله في حالة من الفوضى والصراعات الطائفية والمذهبية[28].

بخلاف ثلاثة جوانب رئيسة تبدو على درجة عالية من الثبات في سياسة الإدارة الأمريكية الحالية، فإن مجمل سياساتها في المنطقة والعلم تتسم بالتأرجح مع درجة عالية من صعوبة التنبؤ بها. هذه القضايا الثلاث هي:[29]

– سياساتها تجاه القضية الفلسطينية وثباتها على على تبني مواقف الكيان الصهيوني، وليس أدلّ على ذلك من قرار الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة العبرية، ونقل سفارة واشنطن إليها.

– العداء لإيران والتنصل من الاتفاق النووي معها، مما يشير إلى إصرار الإدارة على سياسات التوتير والتصعيد بخلاف وبالضد من موقف كل حلفائها، والأطراف التي وقعت على الاتفاق.

– الاستمرا في سياساتها في العراق التي يمكن أن تمنح (داعش)فرصة استغلال الفراغ الذي ستخلفه سياساتها الراهنة، وبخاصة إذا سحبت قواتها من شمال شرق سوريا، الأمرالذي يمكن ان يقود إلى حرب إقليمية بين الكيان الصهيوني وحلفائها الإقليمي من في العالم العربي من جهة، وإيران وحلفائها من جهة ثانية.

الخاتمة

إن إيران كانت دائما ضمن أولويات أجندة السياسة الخارجية الأمريكية، و وخاصة بعد صعود دونالد ترامب إلى سدة الحكم في أمريكا ، مما أثار منذ البداية نقاشات كثيرة حول طبيعة سياسته الخارجية تجاه إيران و مسستقبل العلاقات بين البلدين، و ذلك في ظل التطورات الأخيرة التي شهدها الملف النووي الإيراني ،لا سيما منها ما تعلق بتنفيذ ترامب لوعده الإنتخابي و المتمثل في الإنسحاب أحادي الجانب من الإتفاق التاريخي الذي عرف بإتفاق مجموعة(5+1) و إيران، و كذا إصداره أمرا رئاسيا يتضمن العودة لإعمال نظام العقوبات ضد إيران ،وهي مؤشرات توحي بظهور اتجاه جديد في التعامل مع الملف الإيراني مقارنة مع السياسة التي تبناها الرئيس السابق باراك أوباما، الأمر الذي قد يعيد العلاقات الأمريكية – الإيرانية إلى المربع الأول.

ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث:

– كانت السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب تتناقض في المواقف والتصريحات والمواقف الجديدة حول العديد من قضايا منطقة الشرق الأوسط.

– كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم الرئيس ترامب لن تكون امتدادا لسياسة جورج بوش الابن عبر القوة الخشنة، أو استمرارا لسياسة باراك أوباما عبر القوة الناعمة.

– بناء علاقات جيدة مع حلفاء أمريكا التقليديين بهدف التصدي لخطر الإرهاب الدولي، والقضاء على قدرات الجماعات الإرهابية، قبل أن تصبح تهديدا وشيكا للولايات المتحدة الأمريكية.

المراجع:

أ- المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد، البرنامج النووي الإيراني: التطور والدوافع والدلالات الاستراتيجية، مجلة السياسات الدولية، العدد 142 (1998).
- أبو عرقوب، عمر، صفقة القرن من منظور الإعلام وهندسة الجمهور، تحليل نقدي للخطاب الرسمي الأمريكي، السنة 7، العدد 4، ، شتاء 2019، ص 874..
- احتشامي، أنوش، النظام الإيراني الجديد: التطورات المحلية ونتائج السياسة الخارجية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (258)، 2000.
- أسدي، بيجان، إيران وامن الخليج، مجلة شؤون الأوسط، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحث والتوثيق، العدد (106)، 2002.

[28] صوت الأمة، هل فعلتها إيران أم تغيض واشنطن، سر الاعتراف الايراني، يدعم القاعدة في 11 سبتمبر، 2019.

[29] عليان ، مرجع سبق ذكره، ص 149.

- بوبوش، محمد، قضايا العرب والشرق الأوسط في ظل السياسة الخارجية الأمريكية، المستقبل العربي، السنة 40، العدد 462، (اب/ اغسطس 2017).
- الحروب ،خالد ،متداعيات الغزو الأمريكي للعراق على خريطة القوى بالمنطقة ،مجلة شؤون عربية ، العدد (113) ، 2003.
- حمادة، أمل: العقوبات الدولية ضد إيران، وانعكاساتها على الداخل الإيراني– المركز الدولي للدراسات المستقبلية الاستراتيجية– 2013.
- حمادة، أمل، الصراع المقيد: الشرق الأوسط في التفاعلات الإيرانية–الامريكية، السياسة الدولية،القاهرة، العدد 196، ابريل 2014.
- الدعجة ،هايل ودعان ، تأثير الانسحاب الأمريكي من العراق على إسرائيل ، صحيفة الرأي الأردنية ، عمان ، العدد (13348) ، 2007.
- الرصان، أحمد سليم: إيران والولايات المتحدة ومحور الشر – الدوافع السياسية والاستراتيجية الامريكية، السياسة الدولية، عدد 148، ابريل 2002.
- شفيق، منير: أمريكا تضع إيران أمام الحرب– الجزيرة نت– 2012/1/19.
- الضيعان، ضيف الله ، العلاقات الامريكية الإيرانية، (السعودية: الرياض، كلية العلوم، جامعة الملك سعود)، 2007.
- عبد الشافي، عصام ، الازمة العراقية ومستقبل العلاقات الامريكية الإيرانية، مختارات إيرانية، العدد 23 ابريل 2005.
- عبد العاطي، عمر، إدارة ترامب عامل محفز لصراع المؤسسات الأمريكية، السياسة الدولية، العدد 208، 2017.
- عليان، محمود، العلاقات الأمريكية الإيرانية بعد النصف الثاني من القرن العشرين، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 148.
- محمد ، سفير، وطه، أحمد ، إيران بين التكتلات الإقليمية والتحولات الدولية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد (127)، يناير 1997.
- مزاحم، هيثم ، السياسة الخارجية الأمريكية بعد 11 أيلول، شؤون الأوسط، العدد 107، 2002.
- نوح، ضياء، السياسة الخارجية الأمريكية لترامب تجاه سوريا، بلرلين، المركز الديمقراطيالعربي للدراسات الاستراتجية والسياسة الاقتصادية، 2017.
- هوليس، روزماي، إيران : العلاقات الخارجية والدور الإقليمي المحتمل مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (258)، 2000.
- يسري أبو شادي: الوكالة الذرية بين المهنية والسياسة الملف الإيراني نموذجاً– مجلة السياسة الدولية– العدد 187– عدد خاص كانون الأول 2012، 321.